

۱۴ قصه ۱۴ معصوم- امام محمد تقی علیه السلام

اعتبار سند: اولویت ۱

تطبیق نقل با سند: اولویت ۲

مثل محمد، مثل علی

پاراگراف اول ص ۳ مستند به منبعی نیست ولی تسامحا قابل اغماض است.

مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب) ج ۴ ۳۹۴ فصل فی آیاته ع ص : ۳۹۳

حَکِیمَةُ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَتْ لَمَّا حَضَرَتْ وَلَادَةُ الْخِزْرَانِ أُمُّ أَبِي جَعْفَرٍ دَعَانِي الرِّضَا فَقَالَ لِي يَا حَکِیمَةُ احْضُرِي وَلَدَتَهَا وَادْخُلِي وَإِيَّاهَا وَالْقَابِلَةَ بَيْتًا وَوَضَعَ لَنَا مِصْبَاحًا وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْنَا فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلُقُ طُفِيَ الْمِصْبَاحُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا طُسْتُ فَأَغْتَمَمْتُ بِطُفْيِ الْمِصْبَاحِ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَدَأَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الطُّسْتِ وَإِذَا عَلَيْهِ شَيْءٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الثَّوْبِ يَسْطَعُ نُورُهُ حَتَّى أَضَاءَ الْبَيْتَ فَأَبْصَرْنَاهُ فَأَخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِي وَنَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِكَ الْغِشَاءَ فَجَاءَ الرِّضَا فَفَتَحَ الْبَابَ وَ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ أَمْرِهِ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي الْمَهْدِ وَقَالَ لِي يَا حَکِیمَةُ الزَّمِي مَهْدَهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَظَرَ يَمِينَهُ وَيسَارَهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقُمْتُ ذِعْرَةً فَرَعَةً فَأَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ عَجَبًا فَقَالَ وَمَا ذَاكَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ يَا حَکِیمَةُ مَا تَرَوْنَ مِنْ عَجَائِبِهِ أَكْثَرُ.

حکیمه دختر موسی بن جعفر علیه السلام گفت: موقع زایمان خیزران مادر حضرت جواد که شد حضرت رضا را خواست فرمود: در سر زایمان فرزندم باش خودت با خیزران و قابله در یک اطاق باشید برای ما چراغی آورد و درب را بر روی ما بست همین که حالت زایمان دست داد چراغ خاموش شد طشتی جلو او بود من از خاموش شدن چراغ غمگین شدم ناگاه حضرت جواد در طشت قرار گرفت روی پیکرش چون جامه پرده ای نازک قرار داشت چنان نور از آن میدرخشید که اطاق روشن شد. کاملاً مشخص دیده میشد او را برداشته در آغوش گرفتم آن روکش را از پیکرش جدا کردم حضرت رضا علیه السلام آمد و درب را گشود ما از کار خیزران فارغ شده بودیم او را گرفت و در گهواره گذاشت بمن فرمود:

حکیمه پیوسته کنار گهواره اش باش.

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

حکیمه گفت: روز سوم چشم به آسمان انداخت بعد بجانب چپ و راست متوجه شده گفت:

«اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمداً رسول الله»

من وحشت زده از جای پریدم و خدمت حضرت رضا علیه السلام رفتم گفتم: آقا چیز عجیبی از این کودک دیدم پرسید چه چیز. جریان را توضیح دادم. فرمود: حکیمه عجایب زیادی از او مشاهده خواهید کرد.

الکافی، ج ۱، ص ۳۲۱، باب الإشارة و النص علی ابي جعفر

عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنَعَانِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَ فَجِئَ بَابُنِي أَبِي جَعْفَرٍ ع وَهُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَهً عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ

از ابویحیی صنعانی روایت است که گفت: در خدمت ابوالحسن حضرت امام رضا علیه السلام بودم که پسرش ابوجعفر علیه السلام را آوردند و آن حضرت طفل خردی بود. حضرت فرمودند: «این مولودی است که فرزندی متولد نشده که برکتش بر شیعیان ما از او عظیم تر باشد».

الخرائج و الجرائع ج ۱ ۳۸۵ الباب العاشر فی معجزات الإمام محمد بن علی التقی ع

مَا رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَصْبَاطٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَ فَبَعَثْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى رَأْسِهِ وَ رَجُلَيْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ بِمَصْرٍ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِي النَّبُوَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا^۱ وَ قَالَ وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ^۲ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً^۳ لَا يَطَابِقُ مَا فِي الْمَصَاحِفِ فَانْ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعَ: أَحَدُهَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ «وَلَمَّا بَلَغَ

^۱ سورة مريم: ۱۲.

^۲ سورة يوسف: ۲۲، و القصص: ۱۴.

^۳ سورة الاحقاف: ۱۵.

قال المجلسي (ره) - بعد ذكره لرواية الصفار -: اعلم أن قوله\i\ «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ» E\ ...

لا يطابق ما في المصاحف فان مثله في القرآن في ثلاث مواضع: أحدها في سورة يوسف\i\ «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عَلِمًا» E\ و ثانيهما في الاحقاف\i\ «حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي» E\ الآية، و ثالثها في القصص في قصة موسى عليه السلام\i\ «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَ عَلِمًا» E\.

و في الكافي أيضا كما هنا، و لعله من تصحيف الرواة و النسخ، و الصواب ما سيأتي في رواية العياشي مع أن الراوي فيها واحد.

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

أَشَدُّهٖ أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا» و ثانيهما في الاحقاف «حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي» الآية، و ثالثها في القصص في قصة موسى عليه السلام «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا».

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَىٰ ٤ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَيَجُوزُ أَنْ يُعْطَىٰ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ ابْنُ أَسْبَاطٍ وَعَبَادُ أَبُو ٥ إِسْمَاعِيلَ أَنَا عِنْدَ الرِّضَاعِ بِمَنْىٰ إِذْ جِئَ بِأَبِي جَعْفَرٍ قُلْنَا هَذَا الْمَوْلُودُ الْمُبَارَكُ قَالَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْلُودُ الْمُبَارَكُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ بَرَكَةٍ مِنْهُ ٧.

على بن اسباط می گوید: وقتی امام جواد- علیه السّلام- بیرون آمد، من به قیافه و قد و قامت آن حضرت نگاه می کردم تا وقتی که به مصر رسیدم، بتوانم او را توصیف کنم. و هنگامی که حضرت نشست، فرمود: ای علی! خداوند کما اینکه در باره نبوت، احتجاج و استدلال نموده، در مورد امامت نیز چنین نموده است.

و یحتمل أن يكون عليه السلام نقل الآية بالمعنى إشارة الى آيتي سورة يوسف و الاحقاف و حاصله حينئذ أنه تعالى قال في سورة يوسف i\ «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا» E\ و فسر الاشد في الاحقاف بقوله i\ «وَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً» E\ كما حمله عليه جماعة من المفسرين، فيتم الاستدلال، بل يَحْتَمِلُ كونه إشارة الى الآيات الثلاث جميعا. انتهى. -.. أقول: و رواية العياشي كما أوردها الطبرسي في مجمع البيان هكذا: ... كما أخذ في النبوة، قال i\ «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا» E\ و قال i\ «آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» E\ تفصيل ذلك أنه قال تعالى عن يحيى i\ «آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» E\، و عن عيسى i\ «... كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا، قَالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا» E\ مريم: ٣٠، و عن يوسف i\ «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا» E\ يوسف: ٢٢، و عن موسى i\ «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا» E\ القصص: ١٤، باضافة i\ «وَاسْتَوَىٰ» E\.

و أما في سورة الاحقاف: ١٥- باضافة بلوغ الأربعين- قال سبحانه و تعالى «وَلَقَدْ آتَيْنَا الْإِنْسَانَ الْيَدَيْنِ...» E\ i\ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَىٰ وَالِدَيَّ...» E\

و قاله عن سليمان هكذا: i\ «قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي...» E\ الآية النمل: ١٩.

فالآيتان منطبقتان ظاهرا على سليمان في مرحلة بلوغ الأربعين.

و أما قوله «فقد يجوز» إشارة الى أن أمر النبوة كان بين الصبا و بلوغ الأربعين، و ما بينهما اذ بلغ أشده أو بلغ و استوى.

٤ «يعطى» ط. و في الكافي بلفظ «يجوز أن يؤتى الحكمة و هو صبي و يجوز أن يؤتاها» يعطاها) و هو

٥ «ابن البحار.

٦ «يلد» م، ط.

٧ عنه البحار: ٥٠/ ٢٠ ح ٦، و عنه- صدر الحديث- في ص ٣٧ من البحار المذكور ح ١ و عن بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١٠ بإسناده عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن علي بن أسباط مثله.

و عن الإرشاد للمفيد: ٣٦٧ بإسناده عن ابن قولويه، عن الكليني، عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، نحوه. -.. و عن مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٤٩٥ عن معلى بن محمد، عن ابن أسباط مثله.

و روى صدره في الكافي: ١/ ٣٨٤ ح ٧ و ص ٤٩٤ ح ٣ بإسناده الى ابن أسباط مثله.

عنه إعلام الوری: ٣٤٩، و حلية الابرار: ٢/ ٣٩٧ و مدينة المعاجز: ٥١٧. و أورد صدره في مجمع البيان: ٦/ ٥٠٦ برواية العياشي بإسناده عن علي بن أسباط مثله عنه تأويل الآيات:

١/ ٣٠٣ ح ٧، و في اثبات الوصية: ٢١١ عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط مثله، و في ثاقب المناقب: ٤٤٨ مرسلا عن ابن أسباط مثله.

و أخرج صدره في كشف الغمّة: ٢/ ٣٦٠ عن الإرشاد، و في اثبات الهداة: ٦/ ١٦٧ ح ٤ عن البصائر و الكافي، و في البحار: ٢٥/ ١٠٢ ح ٣ عن التأويل، و في مدينة المعاجز:

٥٢١ عن الكافي و ثاقب المناقب.

و أورد ذيله في اثبات الوصية: ٢١١ عن علي بن أسباط، عن نجم الصنعاني مثله.

خداوند می فرماید: وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا^۸ و همچنین می فرماید:

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ^۹ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً^{۱۰}. پس فرقی نمی کند ممکن است که خداوند به یکی در کودکی حکمت عطا کند و به دیگری در چهل سالگی.

ابن اسباط و عباد می گویند: در منی خدمت امام رضا- علیه السلام- بودیم که امام جواد را- در حالی که خردسال بود- آوردند. عرض کردیم: این همان مولود مبارک است؟

فرمود: آری، همان مولود مبارک است که در اسلام با برکت تر از او زاده نشده است^{۱۱}.

عیون المعجزات ۱۱۸ اخبار الرضا بانه یرزق ولدا واحدا یكون وصیه۱۱۸

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ كَلِيمِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَاعِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَكَ وَلَدًا فَقَالَ إِنَّمَا أَرْزُقُ وَلَدًا وَاحِدًا وَهُوَ يَرْثُنِي فَلَمَّا وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ الرِّضَاعُ لِأَصْحَابِهِ قَدْ وُلِدَ لِي شَبِيهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَالِقَ الْبَحَارِ وَشَبِيهُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قُدِّسَتْ أُمُّ وَلَدَتْهُ قَدْ خُلِقَتْ طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً ثُمَّ قَالَ الرِّضَاعُ يُقْتَلُ غَضَبًا فَيَبْكِي لَهُ وَ عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَدُوِّهِ وَ ظَالِمِهِ فَلَا يَلْبَثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يُعْجَلَ اللَّهُ بِهِ إِلَى عَذَابِهِ الْأَلِيمِ وَ عِقَابِهِ الشَّدِيدِ وَ كَانَ طَوَّلُ لَيْلَتِهِ يُنَاغِيهِ فِي مَهْدِهِ.

حکیم بن عمران گفت بحضرت رضا علیه السلام عرض کردم از خدا بخواه فرزندی بشما عنایت کند فرمود خدا بمن یک پسر عنایت میکند که وارث من است پس از تولد حضرت جواد حضرت رضا باصحاب خود فرمود برایم فرزندی شبیه موسی بن عمران در شکافتن دریا و شبیه عیسی بن مریم در طهارت مادر متولد شد پاک و پاکیزه بدنیا آمد سپس فرمود او را ستمگرانه میکشند که اهل آسمان بر او گریه خواهند کرد خداوند بر دشمن ستمکار او خشم می گیرد چیزی زنده نخواهد بود روح او را بزودی گرفتار عذابی الیم و کیفری شدید می کند.

پس از تولد حضرت جواد علی بن موسی الرضا علیه السلام تمام شب کنار گهواره اش او را مشغول میداشت.

^۸ یعنی: و عطا کردیم او را حکمت، در حالی که کودکی در گهواره بود. (سوره مریم، آیه ۱۲).

^۹ یعنی: وقتی که به سن رشد رسید. (سوره یوسف، آیه ۲۲، سوره قصص، آیه ۱۴).

^{۱۰} یعنی: و وقتی که به سن چهل رسید (سوره احقاف، آیه ۱۵).

^{۱۱} ارشاد مفید، ص ۳۲۷.

روی عبد الرحمن بن جعفر الحمیری عن أحمد بن هلال عن أمیة بن علی قال:

كنت مع الرضا عليه السلام في السنة التي حجَّ فيها ثم خرج الى خراسان و كان معه أبو جعفر ابنه و له في ذلك الوقت سنة و الرضا عليه السلام يودّع البيت فلما قضى طوافه عاد الى المقام فصلّى عنده و أبو جعفر على عاتق موفق الخادم يطوف به، فلما صار به الى الحجر جلس أبو جعفر عنده فأطال فقال له موفق: قم يا مولاي جعلت فداك.

قال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا إلّا أن يشاء الله.

و استبان في وجهه الغمّ، فصار موفق الى أبي الحسن عليه السلام فأخبره بخبره فقام أبو الحسن فصار إليه و قال له قم: يا حبيبي.

فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا و كيف أبرح و قد رأيتك ودّعت البيت وداعا لا ترجع إليه أبدا.

فقال له: قم معي.

فقام معه.

و عنه عن محمد بن الحسن بن محمد بن سنان قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمكّة فلما أردنا الخروج قلنا له: ان رأيت أن تكتب معنا الى ابي جعفر كتابا لنسلم عليه و نلقاه بكتابك اذا قدمنا المدينة؟

فكتب لنا إليه كتابا فلما وافينا أخرجه إلينا موفق على كتفه فدفعنا إليه الكتاب فعجز عن فضّه لصغر سنّه ففضّه له موفق و نشره بين يديه فأقبل ينظر فيه سطرا سطرا و يتبسّم و يطويه حتى قرأه الى آخره.

از امیة بن علی روایت شده که گفت: در آن سالی که امام رضا علیه السلام در حج بود و از حج بخراسان رفت من با آن بزرگوار بودم، فرزند بزرگوارش امام محمد تقی که یک ساله بود نیز با امام رضا بود، امام رضا با خانه کعبه وداع کرد، وقتی که طواف آن حضرت تمام شد نزد مقام ابراهیم برگشت و در آنجا نماز خواند، امام محمد تقی بدوش موفق خادم بود، او امام

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

محمد تقی را طواف میداد، وقتی که امام محمد تقی را نزدیک حجر آورد آن حضرت نزد حجر نشست، نشستن آن بزرگوار طولانی شد، موفق خادم گفت: ای مولای من بلند شو فدای تو شوم، فرمود: من قصد دارم از این مکان بلند نشوم مگر اینکه خدا بخواهد.

موفق خادم خدمت امام رضا آمد و مقاله امام محمد تقی را برای آن حضرت نقل کرد. امام رضا علیه السلام نزد امام محمد تقی آمد و فرمود:

ای حبیب من برخیز، گفت: من در نظر دارم که از این مکان برنخیزم، چگونه برخیزم در صورتی که شما با خانه کعبه طوری وداع کردی که دیگر ابد بسوی آن برنخواهی گشت؟ امام رضا فرمود: با من برخیز آن حضرت هم برخاست.

الکافی (ط - الإسلامية) ج ۱ ۳۲۱ باب الإشارة و النص علی ابي جعفر الثاني ع

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ ع فَكُنْتَ تَقُولُ يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَامًا فَقَدْ وَهَبَهُ اللَّهُ لَكَ فَافْقَرُ عِيُونَنَا فَلَا أَرَانَا اللَّهُ يَوْمَكَ فَإِنْ كَانَ كَوْنُ فَإِلَى مَنْ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ وَ مَا يَضُرُّهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ قَامَ عِيسَى ع بِالْحُجَّةِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ.

به ابو الحسن الرضا (ع) گفتم: پیش از آن که خداوند ابو جعفر جواد را به تو عنایت کند می پرسیدیم (که چرا صاحب فرزند نشده ای با آن که امام اهل بیت نباید عقیم و بی فرزند باشد، جز امام آخرین) و تو می گفتی: خداوند به من پسری عنایت خواهد کرد. بالاخره خداوند آن پسری که می خواستی به تو عطا کرد و چشم ما روشن شد (که تو عقیم نبوده ای و در امامت تو به اشتباه نرفته ایم). پس خدا کند که مرگ تو را نبینیم، ولی اگر حادثه ای رخ داد، بعد از تو چه کسی امام است؟ ابو الحسن الرضا با دست مبارک به ابو جعفر جواد اشاره کرد که در برابرش ایستاده بود. گفتم: قربانت شوم. این پسرک که فقط سه سال دارد؟! ابو الحسن گفت: خردسالی به او چه ضرری وارد تواند کرد؟ عیسی بن مریم قبل از سه سالگی حجت خدا بود.

یادگار پدر

الکافی (ط - الإسلامية) ج ۴ ۴۳ باب الإنفاق ص : ۴۲

عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع يَا أَبَا جَعْفَرٍ بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَوَالِي إِذَا رَكِبْتَ أَخْرَجُوكَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ بُخْلِ مِنْهُمْ لَوْلَا يَنَالُ مِنْكَ أَحَدٌ خَيْرًا وَاسْأَلْكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَا يَكُنْ مَدْخُلَكَ وَمَخْرَجَكَ إِلَّا مِنْ الْبَابِ الْكَبِيرِ فَإِذَا رَكِبْتَ فَلْيَكُنْ مَعَكَ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ثُمَّ لَا يَسْأَلُكَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتَهُ وَمَنْ سَأَلَكَ مِنْ عُمُومَتِكَ أَنْ تَبْرَهُ فَلَا تُعْطِهِ أَقَلَّ مِنْ خَمْسِينَ دِينَارًا وَالْكَثِيرُ إِلَيْكَ وَمَنْ سَأَلَكَ مِنْ عَمَّا تَكِ فَلَا تُعْطِهَا أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ دِينَارًا وَالْكَثِيرُ إِلَيْكَ إِنِّي إِنَّمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَرْفَعَكَ اللَّهُ فَأَنْفِقَ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْتَارًا.

در نامه‌ای که ابو الحسن الرضا (ع) به فرزندش ابو جعفر امام جواد (ع) نوشته بود، چنین خواندم: فرزندم ابو جعفر! به من خبر رسید که هنگام خروج از منزل، غلامان و خدمتکاران، درب کوچک منزل را می‌گشایند و همراه تو از منزل خارج می‌شوند. این کار آنان به خاطر پستی و تنگ چشمی آنان است تا با مستمندان مواجه نشوی و خیر تو به آنان نرسد. از تو درخواست می‌کنم و تو را به آن حقی که بر گردنت دارم سوگند می‌دهم که ورود و خروج تو، همیشه از درب بزرگ باشد و چون بخواهی بر مرکب سوار شوی همراه خود مقداری سکه طلا و نقره بردار و هر کس دست مسألت دراز کند، او را از عطای خود بهره‌مند ساز. اگر از عموهایت کسی درخواست احسان کند، کمتر از پنجاه دینار طلا عطا مکن. و بیشتر از این مبلغ به اراده و میل تو است. اگر از عمه‌هایت کسی درخواست احسان کند، کمتر از بیست و پنج دینار طلا تقدیم مکن، و بیشتر از این مبلغ به اراده و میل تو است. من با این توصیه و سفارش می‌خواهم که خداوند - عز و جل - قدر منزلت تو را رفیع سازد. در راه خدا اتفاق کن و هراسی به خود راه مده که خداوند عرش بزرگ ترا به تنگدستی گرفتار نخواهد کرد.

إعلام الوری بأعلام الهدی (ط - الحديثه) ج ۲ ۱۰۰ الفصل الثالث فی ذکر طرف من دلائله و معجزاته علیه السلام

عَنْ أُمِّیَّةَ بِنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَكُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَابُو الْحَسَنِ ع بِخُرَاسَانَ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ عُمُومَةُ أُبَيِّهِ يَأْتُونَهُ وَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فِدَعَا يَوْمًا الْجَارِيَةَ فَقَالَ قَوْلِي لَهُمْ يَتَهَيَّئُونَ لِلْمَأْتَمِ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالُوا لَا سَأَلْنَاهُ مَا تَمُّ مِنْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالُوا مَا تَمُّ مِنْ قَالَ مَا تَمُّ خَيْرٌ مِنْ عَلَى ظَهَرِهَا فَاتَانَا خَبَرُ أَبِي الْحَسَنِ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

یکی از فرزندان موسی بن جعفر گوید: من در مدینه بودم و در این هنگام که حضرت ابو الحسن در خراسان بودند، نزد ابو جعفر جواد زیاد تردد می کردم، خویشاوندان و اعمام وی هم با او تردد میکردند، یکی از روزها جاریه ای را احضار کردند و گفتند: به اعمام و خویشاوندان من بگوئید برای عزاداری خود را مهیا کنند.

هنگامی که همگان متفرق شدند گفتم از وی بپرسم ماتم و عزای آنها برای چیست؟، روز بعد که بار دیگر خدمت او رسیدیم باز حرف گذشته را تکرار کردند، از آن حضرت پرسیدند این ماتم برای کیست؟ فرمود: این ماتم بهترین مردم در روی زمین است، پس از چند روز خبر وفات حضرت رضا علیه السلام به مدینه رسید و معلوم شد که در همان روز امام رضا از دنیا رفته بوده است.

هدیه خداوندی

اثبات الوصیة ۲۲۲ محمد الجواد علیه السلام

كان اسحاق بن إسماعيل بن نويخت في تلك السنة مع الجماعة. قال اسحاق:

فأعددت له في رقعة عشر مسائل و كان لي حمل، فقلت: ان أجابني عن مسألي سألته أن يدعو الله أن يجعله ذكرا، فلما سأله الناس قمت و الرقعة معي لأسأله.

فلما نظر إلي قال: يا أبا اسحاق سمّه أحمد.

فولد لي ذكر فسميته أحمد. فعاش مدة و مات.

راوی گوید: در آن سال اسحاق بن اسماعیل نويخت با آن جمعیت بود، اسحاق گفت: من تعداد (۱۰) مسأله را در رقعه ای نوشتم چون زن من حامله بود با خودم گفتم: اگر امام جواد جواب این مسأله ها را فرمود از آن حضرت خواهش میکنم که دعا کند: زن من پسر بزاید، موقعی که مردم پرسشهای خود را از آن بزرگوار کردند من هم با رقعه بلند شدم که از امام جواد پرسش نمایم، دیدم آن حضرت بمن نظری کرد و فرمود: ای اسحاق! نام پسر تو را احمد بگذار.

پسری برای من متولد شد، من نام او را احمد نهادم، مدتی زنده بود و از دنیا رفت.

مناقب آل ابی طالب علیهم السلام (لابن شهر آشوب)، ج ۴، ص ۳۸۸، فصل فی معجزاته ع
 اجْتَازَ الْمَأْمُونُ بَابِنَ الرِّضَا ع وَهُوَ بَيْنَ صَبِيَّانِ فَهَرَبُوا سِوَاهُ فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ مَا هَرَبْتَ فِي جُمْلَةِ الصَّبِيَّانِ؟
 قَالَ مَا لِي ذَنْبٌ فَأَفِرَّ وَلَا الطَّرِيقُ ضَيِّقٌ فَأَوْسَعَهُ عَلَيْكَ تَمَرٌ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ
 فَقَالَ مَنْ تَكُونُ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع
 فَقَالَ مَا تَعْرِفُ مِنَ الْعُلُومِ قَالَ سَلْنِي عَنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ
 فَوَدَّعَهُ وَمَضَى وَ عَلِيٌّ يَدُهُ بَازٌ أَشْهَبُ يَطْلُبُ بِهِ الصَّيْدَ فَلَمَّا بَعْدَ عَنْهُ نَهَضَ عَنْ يَدِهِ الْبَازُ فَنَظَرَ يَمِينَهُ وَ شِمَالَهُ لَمْ يَرِ صَيْدًا وَ الْبَازُ
 يَشِبُّ عَنْ يَدِهِ فَأَرْسَلَهُ وَ طَارَ يَطْلُبُ الْآفَقَ حَتَّى غَابَ عَنْ نَازِرِهِ سَاعَةً ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ وَ قَدْ صَادَ حَيَّةٌ فَوَضَعَ الْحَيَّةَ فِي بَيْتِ الطَّعْمِ وَ
 قَالَ لِأَصْحَابِهِ قَدْ دَنَا حَتَفٌ ذَلِكَ الصَّبِيِّ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى يَدَيَّ
 ثُمَّ عَادَ وَ ابْنُ الرِّضَا فِي جُمْلَةِ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ
 فَقَالَ ... حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ جِبْرِئِيلَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْهَوَاءِ بَحْرٌ عَجَاجٌ يَتَلَاطَمُ بِهِ الْأُمُوجُ
 فِيهِ حَيَّاتٌ خُضْرُ الْبَطُونِ رَقَطُ الظُّهُورِ وَ يَصِيدُهَا الْمَلُوكُ بِالْبِزَاةِ الشَّهْبِ يَمْتَحِنُ بِهَا الْعُلَمَاءُ
 فَقَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ آبَاؤُكَ وَ صَدَقَ جَدُّكَ وَ صَدَقَ رَبُّكَ

راوی می گوید: مأمون روزی بر امام جواد ۷ پسر امام رضا ۷ گذر کرد در حالی که ایشان در میان کودکان دیگری بود. همه کودکان ترسیدند و گریختند، مگر امام جواد ۷. مأمون به من گفت که او را بیاور. پس به ایشان گفت: چرا مانند بقیه بچه ها نگریختی؟

حضرت فرمودند: نه گناهی داشتم تا از ترس آن بگریزم، و نه راه تنگ بود تا برای تو راه بگشایم. از هر جا می خواهی عبور کن. مأمون پرسید: تو کیستی؟ حضرت فرمودند: من محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب (علیهم السلام) هستم.

مأمون گفت: از علوم چه می دانی؟ حضرت فرمودند: اخبار آسمانها را از من بپرس.
 مأمون در این هنگام، در حالی که یک باز سفید و سیاه برای شکار در دست داشت از امام جدا شد و رفت. چون از امام دور شد، باز، به جنبش افتاد، مأمون به این سوی و آن سوی نگریست، شکاری ندید، ولی باز همچنان در صدد درآمدن از دست او بود، پس مأمون آن را رها ساخت. باز به طرف آسمان پرید تا آنکه ساعتی از دیدگان پنهان شد و سپس در حالی که ماری شکار کرده بود بازگشت، مأمون آن مار را در جعبه ای مخصوص قرار داد، و رو به اطرافیاناش کرد و گفت: امروز مرگ این کودک به دست من فرا رسیده است.

سپس بازگشت و ابن الرضا امام جواد ۷ را در میان کودکان دید، به او گفت: از اخبار آسمان ها چه می دانی؟

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

امام فرمود: ... حدیث کرد مرا پدرم از پدرانش از پیغمبر ۶ و او از جبرئیل و جبرئیل از خدای جهانیان، که بین آسمان و فضا، دریائی است خروشان با امواج متلاطم، در آن دریا مارهایی هست که شکمشان سبز رنگ و پشتشان، خالدار است. پادشاهان با بازهای سیاه و سفید آنها را شکار می‌کنند و علما را بدان می‌آزمایند. مأمون گفت: راست گفتی تو و پدرت و جدّت و خدایت راست گفتند.

برگزیدگان

الکافی (ط - الإسلامیة) ج ۱ ۳۲۲ باب الإشارة و النص علی اُبی جعفر الثانی ع ص : ۳۲۰

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ وَ كُنْتُ أَقِمْتُ عِنْدَهُ سَنَتَيْنِ أَكْتُبُ عَنْهُ مَا يَسْمَعُ مِنْ أَخِيهِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَاعُ الْمَسْجِدَ - مَسْجِدَ الرَّسُولِ ص فَوَثَبَ عَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ بَلَا حَذَاءٍ وَ لَا رَدَاءٍ فَقَبِلَ يَدَهُ وَ عَظَمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَا عَمُّ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ أَجْلِسُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى مَجْلِسِهِ جَعَلَ أَصْحَابَهُ يُوبِخُونَهُ وَ يَقُولُونَ أَنْتَ عَمُّ أَبِيهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلَ فَقَالَ اسْكُتُوا إِذَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَبْضَ عَلَى لِحْيَتِهِ لَمْ يُؤْهِلْ هَذِهِ الشَّيْبَةَ وَ أَهْلَ هَذَا الْفَتَى وَ وَضَعَهُ حَيْثُ وَضَعَهُ أَنْكَرُ فَضْلُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ.

محمد بن حسن بن عمار گوید: من دو سال نزد علی بن جعفر بن محمد (عموی امام رضا علیه السلام) بودم و هر خبری که او از برادرش موسی بن جعفر علیه السلام شنیده بود، مینوشتم، روزی در مدینه خدمتش نشسته بودم که ابو جعفر محمد بن علی الرضا علیه السلام در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله بر او وارد شد.

علی بن جعفر برجست و بدون کفش و عبا نزد او رفت و دستش را بوسید و احترامش کرد، ابو جعفر باو فرمود:

ای عمو! بنشین، خدایت رحمت کند، او گفت: آقای من! چگونه من بنشینم و تو ایستاده باشی؟! چون علی بن جعفر بمسند خود برگشت، اصحابش او را سرزنش کرده، میگفتند: شما عموی پدر او هستید و با او این گونه رفتار میکنید؟! او دست بریش خود گرفت و گفت: خاموش باشید، اگر خدای عز و جل این ریش سفید را سزاوار (امامت) ندانست و این کودک را سزاوار دانست و باو چنان مقامی داد، من فضیلت او را انکار کنم؟! پناه بخدا از سخن شما، من بنده او هستم.

کشف الغمّة فی معرفة الأئمّة (ط - القدیمة) ج ۲ ۳۶۳ باب ذکر وفاء أبی جعفر ع و موضع قبره و ذکر ولده

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ زَيْدِيًّا قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَبَيَّنَّا أَنَا بِهَا إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ يَتَعَادُونَ وَيَتَشَرَّفُونَ وَيَقْفُونَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا ابْنُ الرِّضَا فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ فَطَلَعَ عَلَيَّ بَغْلٌ أَوْ بَغْلَةٌ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْإِمَامَةِ حَيْثُ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَةَ هَذَا فَعَدَلَ إِلَيَّ وَقَالَ يَا قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٌ وَسُعْرٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَاحِرٌ وَاللَّهِ فَعَدَلَ إِلَيَّ فَقَالَ أَلْقِيَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشَرٌ قَالَ فَانصرفتُ وَقُلْتُ بِالْإِمَامَةِ وَشَهِدْتُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَاعْتَقَدْتُهُ.

قاسم بن عبد الرحمن که زیدی مذهب بود گفت: وارد بغداد شدم در همان ایام توقف در بغداد روزی دیدم مردم ازدحامی کرده اند میروند و می آیند خود را به بلندیها میرسانند و میایستند. گفتم چه خبر است؟! گفتند ابن الرضا ابن الرضا است.

با خود تصمیم گرفتم که ایشان را ببینم ناگهان دیدم سوار بر قاطری است می آید. گفتم خدا لعنت کند معتقدین بامامت را که اطاعت چنین شخصی را خدا بر ما واجب نموده در این موقع دیدم صورت بجانب من نموده فرمود: قاسم بن عبد الرحمن! أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٌ وَسُعْرٌ^{۱۲}.

با خود گفتم: عجب ساحری است بخدا باز متوجه من شده فرمود: أَلْقِيَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشَرٌ^{۱۳}.

از آنجا برگشتم و معتقد بامامت شدم و یقین کردم او حجت خدا و امام بر مردم است و ایمان آوردم.

بیست و پنجمین بهار

عیون المعجزات / ۱۲۹ / سمتہ أم الفضل بعنبر رازقی و وقت وفاته و موضع دفنه

ثُمَّ إِنَّ الْمُعْتَصِمَ جَعَلَ يَعْمَلُ الْحِيلَةَ فِي قَتْلِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَشَارَ عَلَى ابْنَةِ الْمَأْمُونِ زَوْجَتِهِ بِأَنْ تَسْمُهُ لَأَنَّهُ وَقَفَ عَلَى انْحِرَافِهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَشِدَّةِ غَيْرَتِهَا عَلَيْهِ لِتَفْضِيلِهِ أُمَّ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهَا وَلَأَنَّهُ لَمْ يَرْزُقْ مِنْهَا وَلَدٌ فَأَجَابَتْهُ إِلَى ذَلِكَ وَجَعَلَتْ سَمَاءً فِي عَنَبٍ رَازِقِيٍّ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَكَلَ مِنْهُ نَدِمَتْ وَجَعَلَتْ تَبْكِي فَقَالَ مَا بُكَاءُكَ وَاللَّهِ لَيُضْرِبَنَّكَ اللَّهُ بِعَقْرِ لَا يَنْجِبُ وَبَلَاءٌ لَا يَنْسِتُ^{۱۴}

۱۲ - سورة قمر آیه ۲۴ و ۲۵

۱۳ - سورة قمر آیه ۲۴ و ۲۵

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

معتصم پیوسته راهی میجست که حضرت جواد را از میان بردارد میدانست ام الفضل با حضرت جواد میانه خوبی ندارد یکی بجهت اولاد نداشتن از آن جناب دیگر بواسطه حسادت شدیدی که نسبت بمادر حضرت امام علی النقی میورزید زیرا حضرت جواد او را بر ام الفضل مقدم میداشت معتصم بام الفضل پیشنهاد کرد که حضرت جواد را مسموم کند. ام الفضل قبول کرد سمی را در انگور رازقی جای داد و در مقابل امام گذاشت همین که حضرت جواد از آن انگور میل کرد ام الفضل شروع بگریه نمود امام فرمود چرا گریه میکنی خدا تو را گرفتار دردی کند که خوب شدنی نباشد و بلایی گرفتار شوی که پوشیدنی نباشد.